ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

أهمية التوجيه المدرسي والمهني في العملية التعليمية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية

Importance of educational and vocational guidance in the didactic act fom the perspective of high school students – A field study

بخوش وليد[1]

[1] جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، (الجزائر)، *walidb401@yahoo.fr*

تاريخ الإستلام: 2019.10.18	تاريخ القبول: 2020.03.09	تاريخ النشر: 2019.03.31

ملخص

هدفت هذه الورقة العلمية إلى استقصاء بعض مهام مستشار التوجيه المدرسي في المرحلة الثانوية وهذا عن طريق إجراء دراسة ميدانية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة متكونة من 170 تلميذ ببعض المؤسسات الثانوية التي تم اختيارها بطريقة عشوائية خلال السنة الدراسية 2017-2018 واعتمد في تطبيق الدراسة على استبيان متآلف من ثلاثة محاور (الإعلام المدرسي والتوجيه المدرسي والأداء التحصيلي).

وأسفرت نتائج المعالجة الإحصائية التي تمت باستخدام نظام "spss" على أنه لمستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني دورا في العملية التعليمية التعلمية بصفة عامة، والتي تنعكس ايجابيا على المتعلم.

الكلمات المفتاحية: *التوجيه المدرسي والمهني، العملية التعليمية، التحصيل الدراسي، تلاميذ التعليم الثانوي.*

Abstract

This study aims to investigate the missions of the counselor of school guidance, this through a field study. to carry out this study, the descriptive analytical method was adopted by analyzing a sample of 170 students in a few secondary schools randomly in the 2017/2018 school year. As part of this study, a questionnaire was used with three sections (school information, school orientation and summative performance).

The results of the statistical treatment show that the guidance counselor plays a role in the teaching / learning act in a general way and has a positive impact on the learner.

Keywords: *school orientation and professional, educational process, academic achievement, high school students.*

[1] **المؤلف المرسل**: بخوش وليد، **الإيميل**: *walidb401@yahoo.fr*

مقدمة

تشهد المجتمعات المعاصرة في أكناف الألفية الثالثة تغيرات سريعة ومذهلة في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، حيث أصبح العالم قرية صغيرة بفضل انتشار تكنولوجيا الإعلام والاتصال إذ أدى استخدام تقنية المعلومات والاتصالات إلى ظهور ما يسمى بالفجوة الرقمية التي أصبحت تفصل ما بين الدول المتقدمة والنامية، هذه الأخيرة نتجت عن محاولات التزاوج بين العقل البشري والعقول الإلكترونية وتعرف بأنها الفجوة الناجمة بشكل أساسي عن استخدام أجهزة الحواسيب العملاقة في حل أعقد المسائل في أجزاء من الثانية والتي تتطور وتتحول بشكل سريع إلى الفجوة الكمية هذا ما ترتب عنه تغير ملحوظ في اتجاهات الناس نحو نمط الحياة، إلى جانب ظهور اضطرابات نفسية وانتشارها بين مختلف الطبقات الاجتماعية وعلى وجه الخصوص بين الطبقة المثقفة والتي من بينها القلق والتوتر والسرعة والعجز عن اتخاذ القرارات، الاكتئاب (بخوش 2014 - ص 25) ونتيجة لهذا كله شهدت المدرسة تحولات جذرية سواء في نظامها الداخلي، أو في برامجها التعليمية، ومقابل ذلك واجهت عدة مشاكل منها ازدياد عدد التلاميذ الذي نتج عنه عدم مراعاة الفروق الموجودة بينهم، إلى جانب مشكلة التعرف على قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم، وكذلك توجيههم نحو الفروع التعليمية المناسب، إلى جانب إعدادهم للحياة المهنية، هذا ما دفع بالعديد من الدول إلى إجراء تغييرات وإصلاحات تربوية معمقة وتعامل مع منظومة التعليم بطريقة تختلف عن الماضي تماشيا والتقرير الذي أعدته اللجنة القومية للتعليم ومستقبل أمريكا الموسوم بـ"القضايا الأكثر أهمية" الذي أشار إلى أن العالم لم يشهد مرحلة مثل المرحلة الحالية، حيث أصبح نجاح الأمم والشعوب وحتى بقاؤها مرهوناً بقدرتها على التعلم (سعيدة 2005)، فأصبح التعليم في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعصر الاقتصاد العالمي يعد سلعة أكثر حيوية وقوة محركة لنجاح أي تغيير ونتج عن هذا التحرك ظهور العديد من المصطلحات الحديثة في مجال التربية إذ أصبحت تسمع وتتواتر بقوة في المؤتمرات والندوات العلمية وفي المؤلفات التربوية والتي منها " التعليم وتحديات المستقبل " و" الأداء المتقن"،" فلسفة التفكير" وفي ظل هذا المناخ الفكري المعاصر توالت الأبحاث والدراسات التربوية المهتمة بمجال إدراج الإرشاد النفسي في التعليم بغية التّعرف على جوانبها الإيجابية والسّلبية بالإضافة إلى القراءة والفهم والتنبؤ بملامح المستقبل.

تعتبر الجزائر واحدة من هذه الدول حيث أطلقت مع بداية الألفية الثالثة جملة من الإصلاحات التربوية الهادفة إلى تجديد المنظومة التربوية حتى تساير وتوافق التغيرات العالمية (بخوش 2014، ص 26) فشرعت وزارة التربية الوطنية في تنفيذ خطة الإصلاح والتي حوت في طياتها خلق وتجديد مراكز التوجيه المدرسي حيث عرفت العملية توظيف مستشاري التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية (الثانوية والاكمالية) عوضا عن مستشار واحد لكل ولاية بغية الارتقاء بالمؤسسة التعليمية - بصفة عامة- إلى أعلى المستويات والعمل على تجسيد وتنفيذ توصيات مؤتمرات وزراء التربية والتعليم العرب المتعددة، والتي من شانها أن تسهم في تجويد التعليم هذا من جهة ومن جهة ثانية العمل على معالجة ظاهرة الرسوب والتسرب المدرسي وتزايد أعداد المتعلمين الناجحين بشكل كمي على حساب النوعية واستفحال ظاهرة العنف المدرسي.

ومن ثم ظهرت الحاجة الماسة إلى وجود شخص مختص يكون ملما بمختلف أنواع المعارف التي تخص العملية التوجيهية ويعمل على تقديم يد العون لا للمتعلم فقط بل لكل عناصر العملية التعليمية، هذا الشخص هو أحد الموارد البشرية الأساسية والمهمة التي تعمل في المؤسسة التربوية، والذي يسمى بـ" مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني".

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الميدانية لتحاول أن تقف عند بعض مهام مستشار التوجيه المدرسي في المرحلة الثانوية، حيث تم صياغة هذه الإشكالية في التساؤل الرئيسي التالي: **ما أهمية عملية التوجيه المدرسي والمهني في العملية التربوية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية**؟ وترجمت هذه الإشكالية المدروسة **في الفرضيات البحثية** التالية:

- للتوجيه المدرسي أهمية في تحديد المسار العلمي للتلاميذ.
- التوجيه المدرسي يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

1. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على احد الأفعال التربوية التي تساهم في بناء المنظومة التربوية ألا وهو "**التوجيه المدرسي**" باعتباره دعامة من دعامات التغيير، وجزء لا يتجزأ من سيرورة التربية والتكوين ، وذلك من خلال معرفة بعض مهام **مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني** وتأثيرها على كل من المسار العلمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كون هذه الفئة تحتاج إلى الاهتمام والرعاية سواء من الناحية النفسية أو التربوية من خلال الخدمات الإرشادية، للتمكن من معرفة قدراتها واحتياجاتها وميولها وتوجيهها التوجيه السليم لتحقيق النجاح والتوافق الدراسي.

2. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق:

- التعرف على أهمية التوجيه المدرسي في تحديد المسار العلمي للتلاميذ.
- التعرف على درجة تأثير التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

3. الضبط الإجرائي لمفاهيم الدراسة

تضمنت هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم الأساسية والتي تستوجب ضبطًا إجرائياً خاصة ونحن نعتزم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي.

- مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني: هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام- التوجيه- التقويم- المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ) حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني ،وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميول واستعدادات التلميذ من جهة ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى.

- التوجيه المدرسي: هو عملية تربوية بيداغوجية تهدف لمساعدة التلاميذ على اختيار مسارهم الدراسي حسب قدراتهم ومساعدتهم على التكيف مع الدراسة.
- التحصيل الدراسي: يتمثل في المعرفة التي يتحصل عليها التلميذ من خلال برنامج معين ومنهج دراسي وهو مجموع الدرجات والمستوى الأكاديمي الذي يحرزه التلميذ في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبارات.
- تلميذ المرحلة الثانوية: هو ذلك التلميذ الذي لا يقل سنه عن 16عشر سنة ولا يزيد عن 19 سنة ويكون منظما في دراسته وهو الذي تصل إمكاناته المعرفية إلى مستوى يسمح له بإدراك المجردات والقيام بالعمليات العقلية المعقدة كالتحليل، المقارنة، الاستنتاج، الاستقراء وغيرها من العمليات الفكرية المعقدة.

4. منهج الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (إحسان 1997)، واستخدم في هذه الدراسة من خلال استقراء أدبيات الدراسة إلى جانب استخدامه في تفسير وتحليل نتائج الدراسة.

5. حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على:

- دراسة مدى أهمية عملية التوجيه المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية.
- تلاميذ بعض ثانويات ولاية أم البواقي (الجزائر) .
- تمت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2017-2018.

6. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من 620 تلميذ(ة) والتي تمثل ثلاثة ثانويات من مدينة أم البواقي -الجزائر- وبعدها تم اختيار عينة تقدر بـ: 170تلميذ(ة) بطريقة عشوائية بسيطة حيث خصص 50 تلميذ(ة) لدراسة الاستطلاعية و120 لدراسة الأساسية - تم استبعاد خمسة استمارات - والجدول الموالي يوضح ذلك:

المؤسسات الثانوية	عدد التلاميذ	العينة	النسبة %
المجموع	620	115	%100

خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	46	% 40
أنثى	69	% 60
المجموع	115	% 100

يبين الجدول رقم(01) أعلاه أن نسبة أفراد عينة الإناث أكثر من الذكور حيث تقدر الأولى بـ60 % وتقدر الثانية 40 % من إجمالي أفراد العينة، ويتضح لنا من خلال هذا الجدول أن هناك تنوع في العينة من حيث الجنس وذلك بهدف معرفة آراء الإناث والذكور حول التوجيه المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي.

جدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة %
علمي	77	% 66.95
أدبي	38	% 33.05
المجموع	115	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة العلميين أكثر من الأدبيين حيث تقدر نسبة العلميين بـ:66.95% ونسبة الأدبيين بـ33.05% هذا ما يدل على وجود تنوع في العينة من حيث الشعبة وذلك لمعرفة آراء الأدبيين والعلميين حول تأثير التوجيه المدرسي على تحصيلهم الدراسي.

7. أداة الدراسة

تم إعداد استبيان تكون في صورته الأولية من سبعة وعشرون(27) بندا حيث بنيت هذه البنود وفق اختيار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل هي (نعم، محايد، لا) وينقسم إلى ثلاثة محاور فالمحور الأول خاص بالبيانات الأولية والمحور الثاني خاص بأهمية التوجيه وضم (17بند: من البند 01 إلى 17) وخصص المحور الثالث لتأثير التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي وتألف من (10) بنود (من البند 18 إلى 27).

صدق الأداة: تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين وقدروا بعشرة لإبداء آرائهم حول الأداة في النقاط التالية:

- سلامة الصياغة اللغوية للبنود.
- مدى صلاحية نظام التقدير.
- تعديل أو إضافة أو حذف ما يرونه مناسبا.

حيث أسفر ذلك عن إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض البنود (30، 21، 26) كما تم حذف بند واحد من المحور المعنون بأهمية التوجيه المدرسي والذي كان يتكون من 17 بندا لتصبح الأداة تتكون في شكلها النهائي من (26) بندا، وبتطبيق الصدق الذاتي كانت النتيجة تساوي(0.96) وانطلاقا من القيمة المتوصل إليها يتضح أن الاستبيان يتمتع بصدق عال.

ثبات الاختبار: تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة بيرسون (Pearson) فكان معامل الارتباط يساوي(R=0.94) ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سيبرمان- براون ((Spearman Brown فبلغ معامل الثبات الكلي (R= 0.96) وهذه القيمة تبين وتؤكد بان الأداة تتميز بثبات مرتفع.

8. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض نتائج الفرضية الأولى:

بعد عملية تفريغ البيانات والمعالجة الإحصائية تحصلنا على النتائج الموالية حيث سيتم عرض نتائج كل بند وبعدها النتيجة النهائية للمحور المتعلق **بأهمية التوجيه المدرسي:**

جدول رقم03: مدى وجود معلومات كافية عن مهام التوجيه المدرسي لدى التلاميذ

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	59	% 51
لا	56	%49
المجموع	115	% 100

يوضح الجدول أعلاه وجود معلومات كافية عن مهام الموجه المدرسي لدى التلاميذ حيث كانت نسبة الإجابة بـ" **نعم**" أكبر من نسبة الإجابة بـ" **لا**"، حيث تقدر الإجابة بـ "نعم" بـ59 تلميذ ما يعادل نسبة 51% في حين أن عدد الذين أجابوا بـ "لا" 56 تلميذ ما يعادل 49%، وعليه نستخلص أن التلاميذ لديهم معلومات كافية عن التوجيه المدرسي ومهام الموجه المدرسي. وهذا يرجع بدرجة كبيرة إلى نشاط مستشار التوجيه في الوسط المدرسي بالإضافة إلى الحصص الإعلامية التي تجرى للتعريف بهذا الميدان، زد على ذلك ما يعرف بخلية الإعلام والتوثيق التي تقدم للتلاميذ الصورة الكاملة عن مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالوسط المدرسي وأهمية الخدمات التي يقدمها من خلال السندات والوثائق التي تتضمنها.

جدول رقم 04: دور التوجيه المدرسي في تحديد المسار العلمي للتلميذ

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	99	% 86.08
لا	16	%13.92
المجموع	115	% 100

يبين **الجدول رقم (04)** أعلاه دور التوجيه المدرسي في تحديد المسار العلمي للتلاميذ، ومن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذين أجابوا بنعم أكبر من نسبة الذين أجابوا بلا، حيث تقدر الأولى بـ 86.08% ما يعادل 99 تلميذ، وتقدر الثانية بـ 13.92% ما يعادل 16 تلميذ هذا يدل على أن للتوجيه المدرسي دور كبير في تحديد المسار العلمي للتلميذ. وهذا يمثل الغاية الكبرى للتوجيه المدرسي والمهني من خلال الوصل بالتلميذ إلى بناء مشروعه الدراسي والنجاح فيه، وهذا ما تؤكده النصوص التنظيمية لهذا المجال ونذكر منها **القرار91/827/ المؤرخ 1991/11/13** (وزارة التربية الوطنية 1991) لذي ينص على ضرورة مرافقة التلاميذ ومساعدتهم وتوجيههم في بناء مشروعهم وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي.

جدول رقم 05: قرار لجنة التوجيه هو سبب اختيار التلميذ للشعبة

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	30	% 26.08
لا	85	%73.92
المجموع	115	% 100

يوضح **الجدول رقم (05)** أن قرار لجنة التوجيه هو سبب اختيار التلميذ للشعبة، نلاحظ أن الذين أجابوا بنعم أقل من الذين أجابوا بلا، حيث يقدر عدد الذين أجابوا بنعم 30 تلميذ ما يعادل 26.08% في حين يقدر عدد الذين أجابوا بلا 85 تلميذ ما يعادل 73.92%، وهذا يوضح أن لجنة التوجيه ليست هي التي توجه التلميذ بل تراعي رغبته، أي أن معظم التلاميذ لا يوجهون بقرار إلزامي من طرف لجنة التوجيه. ومعناه أن توجيه التلميذ أصبح يراعى فيه قدراته وإمكاناته ورغباته، خلافا لما كان معمول به سابقا حيث يقوم التوجيه المدرسي بدرجة كبيرة على ما يعرف بالخريطة المدرسية ومقتضيات التخطيط التربوي، أي ما تتطلبه مختلف الشعب بغض النظر عن رغبات التلاميذ وهذا راجع إلى الإصلاحات المتتالية التي عرفها هذا الميدان.

جدول رقم06: التلميذ يختار الشعبة حسب رغبته

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	85	%73.92
لا	30	%26.08
المجموع	115	% 100

تبين نتائج **الجدول رقم (06)** أن التلميذ هو الذي يختار الشعبة حسب رغبته وهذا النتيجة تدعمها نتيجة البند رقم (05) حيث يوضح أن نسبة الذين أجابوا بنعم أكبر من نسبة الذين أجابوا بلا تقدر الأولى 73.92% والثانية بـ 26.08%، ولذلك نستنتج أن أغلبية التلاميذ يوجهون حسب رغبتهم.

جدول رقم 07: للجنة التوجيه الحق في اختيار شعبة التلميذ

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	42	% 36.52
لا	73	%63.48
المجموع	115	% 100

يوضح **الجدول رقم (07)** ما إذا كان للجنة التوجيه الحق في اختيار شعبة التلميذ حيث نجد نسبة الذين أجابوا بنعم تقدر بـ 36.52% وهي أقل نسبة في حين أن نسبة الذين أجابوا بلا تقدر بـ 63.48% وهي أعلى نسبة ونستخلص عليه أن أغلبية التلاميذ لا يريدون أن يكون للجنة التوجيه حق في توجيههم.

جدول رقم 08: رأي التلميذ إذا كان له الحق في اختيار شعبته

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	90	% 78.26
لا	25	%21.75
المجموع	115	% 100

تبين **نتائج الجدول رقم (08)** والمتعلقة بالبند القائل هل التلميذ رأي في اختيار شعبته فدلت النتيجة أن نسبة الذين أجابوا بنعم قدرت بـ 78.26 % ما يعادل 90 تلميذ وهي أعلى نسبة، وأما نسبة الذين أجابوا بلا تقدر بـ 21.75% ما يعادل 25 تلميذ ومن خلال هذه النسب نستخلص أن أغلبية التلاميذ يرون أن لديهم الحق في اختيار شعبتهم بأنفسهم.

جدول رقم 09: التوجيه المدرسي يراعي قدرات التلاميذ

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	61	% 53.4
لا	54	%46.96
المجموع	115	% 100

يوضح **الجدول رقم (09)** أن التوجيه المدرسي يراعي قدرات التلاميذ، نجد أن نسبة الذين أجابوا بنعم أكبر من نسبة الذين أجابوا بلا حيث تقدر الأولى بـ 53.4 % ما يعادل 61 تلميذ بينما نسبة الذين أجابوا بلا فتقدر بـ 46.96% ما يعادل 54 تلميذ وعليه نستنتج أن التوجيه المدرسي يراعي قدرات التلاميذ وذلك حسب آرائهم. وهذا ما ينص عليه **القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 2008/01/23** (وزارة التربية الوطنية، 2008) الذي أكد على أن التوجيه المدرسي والمهني يشكل فعلا تربويا قائما على مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه وتوجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته.

جدول رقم 10: التوجيه المدرسي يلبي رغبة التلميذ

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	77	% 66.95
لا	38	%33.05
المجموع	115	% 100

يبين **الجدول رقم(10)** ما إذا كان التوجيه المدرسي يلبي رغبة التلميذ وقد كانت نسبة الذين أجابوا بنعم أكبر من نسبة الذين أجابوا بلا، حيث تقدر نسبة الإجابات بنعم 66.95 % ما يعادل 77 تلميذ، أما نسبة الإجابات بلا تقدر بـ33.05% ما يعادل 38 تلميذ وعليه يتبين أن لجنة التوجيه تلبي في غالبية الأحيان رغبة التلميذ وتحقق له ميوله.

جدول رقم 11: التوجيه المدرسي يأخذ بعين الاعتبار بطاقة رغبات التلاميذ

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	86	% 74.78
لا	29	%25.22
المجموع	115	% 100

يوضح **الجدول رقم (11)**أن التوجيه المدرسي يأخذ بعين الاعتبار بطاقة رغبات التلاميذ حيث تقدر نسبة الذين أجابوا بنعم أكبر من نسبة الذين أجابوا بلا، حيث تقدر نسبة الإجابات بنعم 74.78 % ما يعادل 86 تلميذ، أما نسبة الإجابات بلا تقدر بـ25.22% ما يعادل 29 تلميذ. فنسبة الذين أجابوا بنعم أعلى من نسبة الذين أجابوا بلا، هذا يدل على أن التوجيه المدرسي يأخذ بعين الاعتبار بطاقة رغبات التلاميذ. حيث أنه تم تفعيل بطاقة الرغبات في ظل الإصلاحات التي عرفها هذا الميدان ،وأصبحت أداة فعالة في معرفة ميول التلاميذ والاستناد لها في توجيههم لمختلف الشعب.

جدول رقم 12: التوجيه المدرسي يساعد على معرف نقاط القوة والضعف لدى التلميذ

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	85	% 73.92
لا	30	%26.08
المجموع	115	% 100

يوضح **الجدول رقم(12)** أن التوجيه المدرسي يساعد على معرف نقاط القوة والضعف لدى التلميذ فكانت نسبة الذين أجابوا بنعم أكبر من نسبة الذين أجابوا بلا حيث تقدر الأولى بـ 73.92 % ما بعادل 85 تلميذ وهي أعلى نسبة، بينما نسبة الذين أجابوا بلا فتقدر بـ 26.08% ما يعادل 30 تلميذ وهي أدنى نسبة وعليه نستخلص أن التوجيه المدرسي يساعد على معرف نقاط القوة والضعف لدى التلميذ. لأن من المهام الرئيسية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني هو القيام بالدراسة التحليلية لمختلف النتائج الدراسية للتلاميذ، وذلك بغرض تبليغها للفريق التربوي للمؤسسة هذا من جهة، ومن جهة أخرى تحديد جوانب القصور والضعف لتقييمها وتوجيه التلاميذ للحصص الاستدراكية المختلفة.

جدول رقم 13: دور التوجيه المدرسي في اختيار الشعبة المناسبة لقدرات التلميذ

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	80	%69.56
لا	35	%30.44
المجموع	115	% 100

يوضح **الجدول رقم (13)** دور التوجيه المدرسي في اختيار الشعبة المناسبة لقدرات التلميذ فنجد أن نسبة الذين أجابوا بنعم أكبر من نسبة الذين أجابوا بلا، حيث تقدر نسبة الإجابات بنعم 69.56% ما يعادل 80 تلميذ، أما نسبة الإجابات بلا تقدر بـ 30.44% ما يعادل 35 تلميذ، وعليه نستنتج أن للتوجيه المدرسي دور كبير وفعال في اختيار الشعبة المناسبة لقدرات التلميذ. وذلك يرجع للحصص الإعلامية التي يجريها مستشار التوجيه المدرسي والمهني بشكل دوري لتعريف التلاميذ بالمنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي وفروعها وتخصصاتها في التعليم العالي، ما يزودهم باستراتيجيات لاختيار الشعبة المناسبة.

جدول رقم 14: أهمية التوجيه المدرسي في العملية التعليمية

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	92	%80
لا	23	%20
المجموع	115	% 100

يبين **الجدول رقم (14)** أهمية التوجيه المدرسي في العملية التربوية فكانت نسبة الذين أجابوا بنعم أكبر من نسبة الذين أجابوا بلا حيث تقدر الأولى بـ 80%، بينما نسبة الذين أجابوا بلا فتقدر بـ 20%، وهذا يبين أن التوجيه المدرسي له أهمية كبيرة في العملية التربوية.

جدول رقم 15: هدف عملية التوجيه المدرسي

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	101	%87.82
لا	14	%12.18
المجموع	115	% 100

من خلال **الجدول رقم (15)** والذي عنوانه هدف التوجيه المدرسي هو توجيه التلاميذ حيث تقدر نسبة الإجابات بنعم 87.82% ما يعادل 101 تلميذ، أما نسبة الإجابات بلا تقدر بـ 12.18% ما يعادل 14 تلميذ، من هنا نستخلص أن الهدف الأساسي والرئيسي هو توجيه التلاميذ نحو شعبة معينة.

جدول رقم 16: هدف التوجيه المدرسي هو مساعدة التلاميذ على التكيف داخل المدرسة

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	70	%60.86
لا	45	%39.14
المجموع	115	% 100

يوضح **الجدول رقم (16)** أن هدف التوجيه المدرسي هو مساعدة التلاميذ على التكيف داخل الثانوية فكانت نسبة الذين أجابوا بنعم أكبر من نسبة الذين أجابوا بلا، حيث تقدر نسبة الإجابات بنعم 60.86% ما يعادل 70 تلميذ، أما نسبة الإجابات بلا تقدر بـ 39.14% ما يعادل 45 تلميذ وعليه نستخلص أن هدف التوجيه المدرسي هو

مساعدة التلاميذ على التكيف داخل الثانوية. وهذا راجع على الإصلاحات التربوية التي شملت ميدان التوجيه المدرسي والمهني من خلال تفعيل الجانب الأساسي من هذا الميدان ألا وهو الإرشاد، والاهتمام بدرجة كبيرة بالناحية النفسية للتلميذ خاصة في المرحلة الثانوية التي تتزامن مع مرحلة المراهقة وما يعتري هذه المرحلة من حاجات ومتطلبات ومشكلات وهذا يبرز جليا في استحداث خلية الإصغاء والمتابعة النفسية للتلاميذ الين يعانون من مشكلات نفسية وتربوية، بالإضافة إلى تفعيل دور المستشار في هذا الجانب وهذا ما تنص عليه العديد من النصوص التنظيمية لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني. ونذكر منها **القرار رقم 11/0.0.3/344 المؤرخ بتاريخ 2011/04/03** (وزارة التربية الوطنية، 2011) الذي نص على ضرورة القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي، بالإضافة إلى ضرورة المتابعة الفردية لكل تلميذ.

جدول رقم 17: هدف التوجيه المدرسي هو حل مشكلات التلاميذ المدرسية

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	65	% 56.52
لا	50	%43.48
المجموع	115	% 100

يبين **الجدول رقم (17)**أن هدف التوجيه المدرسي هو حل مشكلات التلاميذ المدرسية حيث تقدر نسبة الإجابات بنعم 56.52% ما يعادل 65 تلميذ، أما نسبة الإجابات بلا فقدرت بـ 43.48% ما يعادل 50 تلميذ، فنسبة الذين أجابوا بنعم أكبر من نسبة الذين أجابوا بلا وعليه نستنتج أن هدف التوجيه المدرسي هو حل مشكلات التلاميذ المدرسية، ويكمن ذل في الدور الفعال الذي يمارسه المستشار من خلال التنسيق بين التلميذ وحاجاته ومشكلاته الدراسية وكل من الإدارة والأستاذ، بالإضافة إلى تزويده بالتقنيات التي تساعده على تجاوز مختلف المشكلات. وهذا ما نص عليه **القرار الوزاري رقم827 المؤرخ في:1991/11/13** (وزارة التربية الوطنية، 1991) الذي يؤكد على ضرورة المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين دراسيا، والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها، هذا ما يسهم في حل العديد من المشكلات الدراسية التي يعاني منها التلاميذ.

جدول رقم 18: لدى التلاميذ معلومات كافية عن الشعبة التي اختاروها

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	85	%73.92
لا	30	%26.08
المجموع	115	% 100

يوضح **الجدول رقم (18)**إذا كان لدى التلاميذ معلومات كافية عن الشعبة التي اختاروها فكانت نسبة الذين أجابوا بنعم أكبر من نسبة الذين أجابوا بلا، حيث تقدر نسبة الإجابات بنعم 73.92% ما يعادل 85 تلميذ، أما نسبة الإجابات بلا تقدر بـ 26.08% ما يعادل 30 تلميذ، نستنتج أن أغلبية التلاميذ لديهم معلومات كافية عن الشعبة التي

اختاروها. وهذا يعود بدرجة كبيرة لتفعيل الحصص الإعلامية التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني للتعريف بمختلف التخصصات وما تتطلبه من إمكانات وما تحققه مستقبلا.

من خلال عرض نتائج البنود المتعلقة بالفرضية الأولى القائلة " أن التوجيه المدرسي له أهمية في تحديد المسار العلمي للتلميذ " وجدنا أن هذه الفرضية قد تحققت، حيث أن أغلبية التلاميذ يرون أن التوجيه المدرسي له أهمية في تحديد المسار العلمي للتلميذ، حيث دلت أن نسبة الموافقة على مدى أهمية التوجيه تقدر بـ: 65.57% أكبر من نسبة عدم الموافقة على أهمية التوجيه المدرسي في تحديد المسار العلمي للتلاميذ، وهذا ما أكدته عبارات الاستمارة ومنها: أن لجنة التوجيه لها الحق في اختيار شعبتي، وتراعي في نفس الوقت قدرات التلاميذ كما أنها تلبي رغبتهم إضافة إلى أن التوجيه المدرسي يساعد على معرفة نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ، ويرجع هذا الدور الفعال للإصلاحات التي شهدها هذا الميدان التي جعلت منه عنصر أساسي لنجاح المنظومة التربوية، وتفعيل المهام المتعددة لمستشار التوجيه المدرسي والمهني وتحديدها بدقة من خلال تقديم التوجيهات والإرشادات التي تمكن كل تلميذ من بناء ما يعرف بالمشروع الشخصي، وتدريبه على التقنيات الحديثة الخاصة بالمراجعة والتلخيص والاستذكار، وتنمية القدرات، ومساعدة التلاميذ على تجاوز كل ما يعيق نجاحهم سواء مشكلات نفسية أو تربوية أو اجتماعية من خلال تفعيل خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية، بالإضافة إلى تفعيل خلايا التوثيق والإعلام لتزويد التلاميذ بمختلف المعلومات التي تهمهم في مسارهم المدرسي والمهني ،**حسب ما جاء في المنشور الوزاري رقم 92/124/431 المؤرخ في 1992/12/30** (وزارة التربيةالوطنية، 1992) وبناء عمليات التوجيه المدرسي على كل من قدرات التلميذ واستعداداته ورغباته للوصول إلى تحقيق التوافق الدراسي هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجاح العملية التربوية.

في حين كانت أن نسبة التلاميذ الذين يرون أن التوجيه المدرسي ليس له أهمية في تحديد المسار العلمي للتلميذ تقدر بـ 34.43% وربما تعود أسباب ذلك إلى: عدم وجود معلومات كافية عن دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني، أو أن عمل المستشار يقتصر على الجانب الإداري فقط ولا يتعدى جانب الإرشاد أو قد يرجع إلى أن التلاميذ لا يعطون أهمية للتوجيه في تحديد مسارهم العلمي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة** (حفيظة 1999) إلى أنه توجد علاقة بين نتائج الطلبة في امتحان شهادة البكالوريا وعملية التوجيه التي خضعوا لها في التعليم الثانوي.

عرض نتائج الفرضية الثانية:

بعد عملية تفريغ البيانات تحصلنا على النتائج الموضحة في الجداول الموالية حيث سيتم عرض نتائج كل بند وبعدها النتيجة النهائية للمحور المتعلق **بتأثير التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي:**

جدول رقم 19: يبين تأثير التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	115	%100
لا	0	%0
المجموع	115	% 100

يبين **الجدول رقم (19)** تأثير التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، حيث كانت نسبة الإجابات بنعم 100 % ما يعادل 115 تلميذ، وهذا يدل على أن يبين أن التوجيه المدرسي يؤثر تأثيرا كبيرا على التحصيل الدراسي سواء بالسلب أو بالإيجاب.

جدول رقم 20: التوجيه الجيد للتلاميذ له تأثير ايجابي على تحصيلهم الدراسي

البدائل	التكرار	%النسبة
نعم	90	78.26%
لا	25	21.74%
المجموع	115	100%

يبين **الجدول رقم (20)** يبين أن التوجيه الجيد لتلاميذ له تأثير ايجابي على تحصيلهم الدراسي فكانت نسبة الذين أجابوا بنعم أكبر من نسبة الذين أجابوا بلا، حيث تقدر الأولى بـ 78.26%، أما الثانية فتقدر بـ 21.74% وعليه نستخلص أن التوجيه الجيد للتلاميذ له تأثير ايجابي على تحصيلهم الدراسي. وهذا لأن التلميذ الذي يجد نفسه في الشعبة التي اختارها وتلبي طموحاته المستقبلية وتتناسب مع إمكاناته وقدراته، تزداد دافعيته لتحقيق مستوى تحصيلي عالي، كما يحقق نوع من التكيف الدراسي الذي يؤهله للنجاح في الدراسة.

جدول رقم 21: التوجيه الخاطئ للتلاميذ له تأثير سلبي على تحصيلهم الدراسي

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	103	%89.56
لا	12	%10.45
المجموع	115	% 100

يوضح **الجدول رقم (21)** أن التوجيه الخاطئ للتلاميذ له تأثير سلبي على تحصيلهم الدراسي ، حيث تقدر نسبة الإجابات بنعم 89.56% ما يعادل 103 تلميذ وهي أعلى نسبة، أما نسبة الإجابات بلا تقدر بـ 10.45% ما يعادل 12 تلميذ وهي أقل نسبة. ومنه نستنتج أن التوجيه الخاطئ للتلاميذ له تأثير سلبي على تحصيلهم الدراسي. حيث أنه أحيانا يكون توجيه التلاميذ مبني على ما يعرف بالخريطة المدرسية ولا تراعى إطلاقا رغبات التلاميذ وإمكاناتهم وبالتالي يتم توجيه التلميذ عكس رغبته وطموحه في اختيار شعبة ما، ما يجعله يواجه العديد من المشكلات منها ما يتعلق

بالتكيف مع الشعبة في حد ذاتها، بالإضافة إلى عدم تقبله لها خاصة أنها لم تكن من اختياره بل مجبر على دراستها، ما ينعكس سلبا على المردود التحصيلي وأحيانا الفشل في الاستمرار في الدراسة.

جدول رقم 22: تأثير التوجيه المدرس على التلاميذ

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	56	%48.69
لا	59	%51.32
المجموع	115	%100

يبين **الجدول رقم (22)** مدى تأثير التوجيه المدرسي على التلاميذ فكانت نسبة الذين أجابوا بنعم أقل من نسبة الذين أجابوا بلا، حيث تقدر نسبة الإجابات بنعم 48.69% ما يعادل 56 تلميذ، أما نسبة الإجابات بلا تقدر بـ51.32% ما يعادل 59 تلميذ، من خلال هذه النسب نستخلص أن كلا النسبتان متقاربتان أي أن التوجيه المدرسي حسب رأي التلاميذ قد يؤثر وقد لا يؤثر على تحصيلهم.

جدول رقم 23: مدى تأثير التوجيه الجيد للتلميذ على تحصيله الدراسي إيجابا

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	80	%69.56
لا	35	%30.44
المجموع	115	% 100

يبين **الجدول رقم (23)** مدى تأثير التوجيه الجيد للتلميذ على تحصيله الدراسي إيجابا حيث تقدر نسبة الإجابات بنعم 69.56% ما يعادل 80 تلميذ وهي أعلى نسبة، أما نسبة الإجابات بلا تقدر بـ30.44% ما يعادل 35 تلميذ وهي أدنى نسبة، وعليه نستخلص أن التوجيه الجيد للتلاميذ يؤثر إيجابا على تحصيلهم الدراسي. حيث أن توجيه التلاميذ إلى الشعب المختلفة يكون مبني بدرجة كبيرة على النتائج التحصيلية في المواد الأساسية التي تشكل قاعدة أساسية لنجاح التلميذ في هذه الشعبة والاستمرار فيها.

جدول رقم 24: وجود صعوبات لدى التلاميذ في الشعبة التي اختاروها

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	39	%33.91
لا	76	%66.09
المجموع	115	% 100

نلاحظ من خلال **الجدول رقم (24)** والذي عنوانه وجود صعوبات لدى التلاميذ في الشعبة التي اختاروها فقد كانت نسبة الإجابات بنعم أقل من نسبة الإجابات بلا، حيث تقدر الأولى بـ 33.91% ما يعادل 39 تلميذ ، بينما تقدر

الثاني بـ 66.09% ما يعادل 76، ومنه نستنتج أن غالبية التلاميذ لا توجد لديهم صعوبات في الشعبة التي اختاروها. وذلك لأنها كانت من اختيارهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى مناسبتها لقدراتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم

جدول رقم 25: نسبة التلاميذ الذين قدموا طعن لاستبدال الشعبة

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	30	% 26.08
لا	85	%73.92
المجموع	115	% 100

يبين **الجدول رقم (25)** نسبة التلاميذ الذين قاموا بطلب طعن لاستبدال الشعبة فنسبة الذين أجابوا بنعم تقدر بـ 26.08% ما يعادل 30 تلميذ وهي أقل نسبة، في حين تقدر نسبة الذين أجابوا بلا بـ 73.92% ما يعادل 85 وهي أعلى نسبة وعليه نستخلص أن معظم التلاميذ لم يقوموا بطلب طعن لاستبدال الشعبة. وهذا يرجع بدرجة كبيرة إلى توجيههم نحو الشعب المختلفة كان بناء على رغباتهم وما تؤهله إمكاناتهم ومعدلاتهم في المواد الأساسية، بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار ميولهم الواردة في بطاقة الرغبات.

جدول رقم 26: نسبة التلاميذ الذين يستشيرون مستشار التوجيه في حالة وجود مشكل

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	70	%60.86
لا	45	%39.14
المجموع	115	% 100

يتضح من خلال **نتائج الجدول رقم (26)** الذي يوضح نسبة التلاميذ الذين يستشيرون مستشار(ة) التوجيه في حالة وجود مشكلة لديهم، فكانت نسبة الذين أجابوا بنعم 60.86% ما يعادل 70 تلميذ وهي الأكبر نسبة بينما تقدر نسبة الذين أجابوا بلا بـ 39.14% ما يعادل 45 و هي الأقل نسبة ومنه نستنتج أن أغلبية التلاميذ يقومون باستشارة مستشار(ة) التوجيه عندما تكون لديهم مشكلات. وهذا راجع إلى تفعيل الخدمات الإرشادية النفسية في ضوء الإصلاح التربوي ، **وما تؤكده المادة 97 من الجريدة الرسمية العدد59 المؤرخة في 2008/01/12** (الجريدةالرسمية المؤرخة في 2008/01/12.) التي تؤكد على ضرورة المشاركة في متابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات من الناحية النفسية والبيداغوجية قصد تمكنيهم من مواصلة الدراسة، بالإضافة إلى المطويات التي تعرف بمهام مستشار التوجيه، ونشاط خلية الإعلام والتوثيق، ما زاد من وعي التلاميذ ورغبتهم في الاستفادة من هذه الخدمات.

جدول رقم 27: نسبة التلاميذ القادرين على مواصلة الدراسة في الشعبة

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	99	%86.08
لا	16	%13.92
المجموع	115	% 100

يوضح **الجدول رقم (27)** نسبة التلاميذ القادرين على مواصلة الدراسة في شعبتهم حيث تقدر الإجابات بنعم 86.08% ما يعادل 99 تلميذ وهي الأعلى نسبة، بينما تقدر الإجابات بلا بـ 13.92% وهي الأدنى نسبة وعليه نستنتج أن أغلب التلاميذ لديهم القدرة على مواصلة الدراسة في شعبتهم. وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى توجيه التلاميذ نحو هذه الشعب حسب رغبتهم، بالإضافة إلى مراعاة قدراتهم ونتائجهم التحصيلية في عملية التوجيه.

جدول رقم 28: مدى تحقيق الشعبة للمهنة المستقبلية للتلاميذ

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	105	%91.30
لا	10	%8.70
المجموع	115	% 100

يبين **الجدول رقم (28)** والذي عنوانه مدى تحقيق الشعبة للمهنة المستقبلية للتلاميذ، حيث يتضح أن نسبة الذين أجابوا بنعم 91.30% ما يعادل 105 تلميذ، بينما تقدر نسبة الذين أجابوا بلا بـ 08.70% ما يعادل 10 وتوضح هذه النتيجة المتوصل إليها أن الشعبة التي يدرس فيها التلاميذ تحقق لهم مهنتهم المستقبلية.

من خلال عرض نتائج البنود المتعلقة بالفرضية الثانية القائلة أن "التوجيه الجيد لتلاميذ السنة أولى ثانوي يؤثر إيجابا على تحصيلهم الدراسي" وجدنا أن الفرضية الثانية قد تحققت، حيث كانت نسبة التلاميذ الذين وافقوا على عبارات المحور الثاني والذي عنوانه " تأثير التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي" هي أكبر نسبة إذ قدرت بـ 68.43% ودليل ذلك أن العبارات التالية نالت أكبر نسبة بالموافقة ونذكر منها: أن التوجيه الجيد للتلاميذ له تأثير ايجابي على تحصيلهم الدراسي، وكذلك عبارة "أرى أني وجهت توجيها جيدا أثر إيجابا على تحصيلي الدراسي"

بينما كانت نسبة رفض هذه الفرضية قدرت بـ:31.57% وربما تعود أسباب الرفض إلى: عدم وجود احتكاك بين التلاميذ و مستشار التوجيه، أو إلى عدم حضور الحصص الإعلامية التي يقوم بها مستشار التوجيه مع التلاميذ والذي يحاول إعطاؤهم فكرة عن التوجيه وأهميته، أو عدم قيام مستشار التوجيه بمهامه على أكمل وجه واكتفاءه بالمهام الإدارية.

وهذا قد يرجع إلى فعالية خدمات التوجيه المدرسي والمهني وتعددها وسعيها إلى تعريف التلاميذ بالمنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي، واكتشاف نواحي الضعف والقصور لديهم والسعي إلى تداركها وعلاجها، من خلال دراسة نتائجهم الدراسية وتحليلها ومتابعتهم نفسيا وتربويا، وتوجيههم إلى اختيار الشعب الدراسية حسب قدراتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم بما يؤهلهم للنجاح في الدراسة وتحقيق التفوق.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة** (محمد 1993) التي توصلت إلى أن ضعف التحصيل الدراسي مرتبط بعدم الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

من خلال ما تم عرضه وما توصلنا إليه من نتائج يتضح أن معظم الفرضيات الجزئية قد تحققت أي أن التوجيه الجيد لتلاميذ السنة أولى ثانوي يؤثر إيجابا على تحصيلهم الدراسي، كما توصلنا إلى أن للتوجيه المدرسي أهمية كبيرة

في العملية التربوية، ومن هنا نستطيع القول أن التوجيه الفعال والجيد له أثر على المردود الدراسي للتلاميذ باعتباره أداة فعالة لاكتشاف القدرات والمواهب والعمل على توجيهها توجها صحيحا و تنميتها، وباعتباره وسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية وجعلها تتجاوب مع التنمية الوطنية والأخذ بأيدي الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم التعليمية العملية في آن واحد.

خاتمة

كانت الغاية من دراستنا الكشف عن أهمية عملية التوجيه المدرسي والمهني وفقا لوجهة نظر التلاميذ باعتبارهم هم محور عمل مستشار التوجيه سواء من خلال عملية توجيههم لاختيار الفروع المناسب أو من خلال عمليات التحسيس والتوعية الهادفة إلى معالجة المشكلات المدرسية ورفع المستوى التحصيلي.

حيث بينت نتائج الدراسة أن التوجيه المدرسي لتلاميذ السنة أوى ثانوي يؤثر على تحصيلهم الدراسي بنسبة عالية (100%) كما أن له أهمية كبيرة في التحديد العلمي للتلاميذ إضافة إلى أن التوجيه الجيد يؤثر إيجابا على تحصيلهم الدراسي، فنتائج معظم الفرضيات تحققت ومن هنا نستطيع القول أن التوجيه الفعال له أثر على المردود الدراسي للتلاميذ باعتباره أداة فعالة لاكتشاف القدرات والمواهب والعمل على تنميتها ووسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية وجعلها تتجاوب مع التنمية الوطنية وعالم الشغل والأخذ بأيدي الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم التعليمية وفي الأخير وكحوصلة لمجموعة من النتائج التي تم استخلاصها أن مستشار التوجيه هو عضو هام في المؤسسة التعليمية ويساهم بشكل فعال في صيرورتها وله دور أساسي في متابعة التلاميذ ومساعدتهم على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، فمستشار التوجيه لا يجب أن يكون موجها أكثر مما هو مرشد - لأن كثرة مهامه تجعل دوره يقتصر على الجانب الإداري- لذا وانطلاقا من هذه الأخيرة قدمنا مجموعة من الاقتراحات والنصائح للمستشار بغية مساعدته على عدم تقصيره لجانب من عمله ولعدم إهماله لجانب الإرشاد، فعليه زيادة الحصص الإعلامية للتلاميذ بهدف مساعدتهم على حل مشكلاتهم النفسية والدراسية وإعطائهم فكرة عن التوجيه المدرسي ومدى أهميته في توجيه التلاميذ نحو شعبة معينة وتأثيره البالغ على تحصيلهم الدراسي سواء بالسلب أو ، كما يمكن أن نقترح جملة من الحلول.

الحلول المقترحة: وأخيرا تضمنت الدراسة جملة من الحلول:

- عقد ندوات وورش عمل هادفة إلى التوعية والإعلام بأهمية عملية الإرشاد النفسي بصفة عامة، إلى جانب صياغة استراتيجية علمية لتجسيدها على ارض الواقع بشكل فعال وواقعي.
- تفعيل دور مستشار التوجيه التربوي والمهني على مستوى جميع المؤسسات التعليمية.
- فتح قنوات الاتصال الفعال والديمقراطي ما بين جميع عناصر العملية التعليمية وعلى وجه الخصوص بين الهيئة التدريسية والإدارية ومستشار التوجيه التربوي والمهني.
- تفعيل الأنظمة والتعليمات الخاصة بممارسة مستشار التوجيه التربوي والمهني لمهامه.
- تفعيل الحصص الإعلامية بالوسط المدرسي وخلايا الإعلام والتوثيق لتسهيل حصول التلاميذ على مختلف المعلومات التي يحتاجونها.

قائمة المراجع

1. الأغا، إحسان(1997). البحث التربوي،عناصره، أدواته ومناهجه. فلسطين: دار الكتاب غزة.
2. بخوش وليد(2014). دراسة تجريبية مقارنة لاستخدام الحاسوب في تدريس مادة علوم الطبيعة والحياة على عينة من تلاميذ السن الثانية ثانوي . أم البواقي - الجزائر : جامعة ام البواقي.
3. برو محمد(1993). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوى.رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر : علوم التربية. معهد علم النفس.
4. بوسحاقي حفيظة(1993). التوجيه المدرسي وعلاقته بنتائج الطلبة في امتحان شهادة البكالوريا.رسالة ماجستير غير منشورة.. الجزائر : معهد علم النفس وعلم التربية.جامعة الجزائر.
5. طاطاش، سعيدة(20-22 مارس2005). الانترنت شكل أخر للاتصال الاجتماعي. old.univ.ouargla.dz/Pagesweb/PressUniversitaire/doc/actes%2520colloques/FSSH/actecoll/communication/TATACHE%2520SAIDA%252 (تاريخ الوصول 06 ديسمبر , 2013).
6. الجريدة الرسمية. رقم 59. المادة 97 . الجزائر ، المؤرخة في 2008/01/12.
7. وزارة التربية الوطنية. القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 .المؤرخ في 2008/01/23. الجزائر، 2008.
8. القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 .المؤرخ في 2008/01/23. الجزائر ، 2008.
9. القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 1991/11/13.الخاص بمهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني. الجزائر، 1991.
10. القرار رقم 11/0.0.3/344.الخاص بالتذكير بمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية. الجزائر، 2011.
11. المنشور الوزاري رقم92/124/431.الخاص بتنصيب وإعادة تنشيط خلايا التوثيق والإعلام. الجزائر ، 1992.